

خيط رفيع بين الحقيقة وإثارة الملح في تغطية الإعلام لكورونا

الفايروس ينتج مجموعة لا حصر لها من القصص التي تمتد إلى ما وراء علم الطب



قصة تشغل الجميع 24 ساعة في اليوم

وتبلغ صحيفة التايمز عن قصة حياة الناس العالقين في ووهان، من خلال تغطية كل من المراسلين كريس باكلي وإيمي تشين وإلسي تشن. وقال سلاكمان، هذه الطريقة في الإبلاغ عن المرض تشير إلى أن هناك حاجة إلى أن تنشئ الصحيفة خطأ ساخنا مع أخصائي طبي للإجابة على أسئلة المراسلين المهتمين بصحتهم. وكما هو حتمي في أوقات الانقسامات هذه، أصبح فايروس كورونا قضية سياسية في الولايات المتحدة، حيث يعلق المعلقون على كيفية تفاعل الرئيس مع الأزمة. وفي قناة فوكس نيوز، قال ترامب عن الديمقراطيين "بالنسبة لأنهم ياملون أن يتفشى المرض هنا ويقفل الملايين من الناس حتى يتمكنوا من القضاء على حملة فوز دونالد ترامب، هو مستوى جديد من المرض".

وإلى جانب تذكير الناس باستمرار أساسيات المرض، يقول الصحفيون إنه من المهم شرح ما لا يعرفونه عن الفايروس. وقالت لورا هيلموت، محررة الصحة والعلوم في واشنطن بوست "هذه الوسيلة تؤكد لهم أننا لا نتجاهل الأسئلة فحسب، بل إنها فرصة للكشف للقراء كيف يتقدم العلم في الوقت الحالي". وينتج الفايروس مجموعة لا حصر لها على ما يبدو من القصص التي تمتد إلى ما وراء علم الطب، مما أسفر عن تعثر وول ستريت وإغلاق المدارس والأعمال وإلغاء الحفلات الموسيقية. وقد كشف على الهواء أن منزله مزود بالمدادات في حالة اضطراب عائلته إلى البقاء في المنزل لأي فترة زمنية. وقال غوبتا "يمكن أن يضاف الناس من ذلك ليس هذا هو القصد. ولكنها الطريقة التي يتم بها الإبلاغ عن هذه الأمور".

الانخفاض في هذه المواقف. وقال ساندمان "يحب الصحفيون إثارة المواضيع الثقافية، مثل البكتيريا التي تاكل اللحم إعطاء جمهورهم قصصا مشوقة ومثيرة. لكن عندما تصبح المخاطر جادة وواسعة الانتشار، تصبح التغطية الإعلامية واقعية". وترسل كلمات وأفعال الصحفيين والشخصيات العامة الأخرى إشارات خاصة بهم، حيث تحدث غوبتا من شبكة سي. إن. إن. عن الأشخاص الذين يحتاجون إلى التفكير في "التباعد الاجتماعي" إذا كانت العدوى تنتشر. وقد كشف على الهواء أن منزله مزود بالمدادات في حالة اضطراب عائلته إلى البقاء في المنزل لأي فترة زمنية. وقال غوبتا "يمكن أن يضاف الناس من ذلك ليس هذا هو القصد. ولكنها الطريقة التي يتم بها الإبلاغ عن هذه الأمور".

التي تحوي كلمات مثل "مروعة" أو "كارثية". وقال توريس "أحاول عدم الخوض في الصفات". وتزداد حالات الإصابة بمعدل يومي على مستوى دول العالم. ومع ذلك، هل ينبغي على الصحفيين النظر في الأثر التراكمي لهذه "الزيادات" يقول غوبتا "في مرحلة ما تصبح الأرقام بلا معنى". ويمكن أن تستحوذ العناوين المثيرة على الاهتمام ولكنها تخيف أيضا بشكل غير ضروري. وقد استطاع مقال في مجلة أتلانتيك، الأسبوع الماضي، بعنوان "من المحتمل أن تصاب بفايروس كورونا"، أن يدفع بمؤلفه، جيمس هامبلين، ليكون ضيفا في برنامج "مورنينغ جو" على قناة أم. إن. بي. سي. وقال بيتر ساندمان، وهو خبير استشاري وخبير في التواصل بشأن المخاطر، إن عامل الإثارة يميل إلى

ينصب اهتمام الجمهور اليوم في شتى أنحاء العالم على فايروس كورونا والمعلومات الطبية المتعلقة به، وتحاول وسائل الإعلام تلبية حاجة الجمهور بهذا الموضوع، بأقصى قدر ممكن من المسؤولية دون تغذية حالة الهلع الموجودة أصلا.

ديفيد باودر

الناس بالحفاظ على هدوئهم عندما تكون الإجراءات المتخذة في الكثير من الحالات قوية للغاية أو غير مسبوقه". لكن هذا ما يقول الصحفيون المسؤولون عن التغطية إنهم بحاجة إلى القيام به. وقال جون فاهي، محرر الصحة والعلوم في أسوشيتد برس "قدمنا الكثير من المفسرين بشأن المرض، وعرضنا الكثير من الأسئلة والأجوبة بلغة واضحة وبسيطة عن ماهية الأعراض وماذا يعني المرض للأشخاص". وقال إن الخوف هو استجابة طبيعية عندما يقرأ الناس عن الملايين من الأشخاص المحتجزين في الصين. ومع ذلك، فمن الصحيح أيضا أن الخطر الفردي على الأشخاص في الوقت الحالي ضئيل جدا.

وفي أواخر الأسبوع الماضي، حاولت مراسلة صحيفة التايمز، فيفيان وانغ، توضيح بعض التعقيدات في كتاباتها عن مرض أصاب أكثر من 80 ألف شخص، وأدى إلى مصرع ما يقرب من 3000 حالة. وأشارت وانغ إلى أن معظم الناس لديهم أعراض خفيفة من حسن الحظ، والفارقة أن هذا يجعل احتواء المرض أكثر صعوبة لأن الكثير منهم لا يدركون أنهم مصابون بالفايروس.

نيويورك - تواجه المؤسسات الإخبارية في تغطيتها للآزمات الصحية المتصاعدة مثل فايروس كورونا، مهمة نقل جديتها في التعامل معها، دون إثارة حالة من الذعر، وكذلك مهمة مواكبة سيل المعلومات في ظل الكثير من الغموض وتقديم المشورة للقراء باستمرار حول كيفية الحفاظ على صحتهم. وقال مايكل سلاكمان، المحرر الدولي في صحيفة نيويورك تايمز، "إنها قصة تستمر على مدار 24 ساعة في اليوم وسبعة أيام في الأسبوع حول العالم". وتحفظ التايمز بمدونة أخبار حية حول فايروس كورونا التي يتم تحديثها على مدار 24 ساعة، مع تقسيم المسؤولية بين المحررين في نيويورك ولندن وهونغ كونغ، وفق تقرير لاسوشيتد برس. وتضم قناة سلاك، التي أنشأها صحافيو أسوشيتد برس لمناقشة التغطية في ما بينهم والمساهمة في القصة أكثر من 400 عضو، وبدات شبكة إن. بي. سي. نيوز، بتحويل نشرتها الإخبارية الصباحية فقط إلى وسيلة للحديث عن المرض، منذ الاثنين.

الصحافيون يرغبون في تناول قصص مشوقة ومثيرة، لكن عندما تصبح المخاطر جادة، تصبح التغطية الإعلامية واقعية

وقد أصاب فايروس كورونا الآلاف، ووضع الملايين في الحجر الصحي وأدى إلى نغز الأسواق المالية، في حين يقول بعض المنتقدين إن القصة مبالغ فيها. كما تحلل أخبار انتشار الفايروس صدارة النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية، إضافة إلى تقارير متنوعة حول المعلومات الطبية التي يجب على الجمهور معرفتها. وقال غلين نوفاك، مدير مركز كلية غرادي للصحة والتواصل بشأن المخاطر بجامعة جورجيا "من الصعب إقناع

صحافة الصراعات والفايروسات

في سوريا تقتل وتفجر وفتح حدود بلاده للآلاف من اللاجئين باتجاه أوروبا وإما قصص تفشي الفايروس. الصحيفة تحاول الهرب من قامة المشهد لكن المحرر في غرفة الأخبار يصطدم بصره بصورة طفلين ملتصقين ببطانية كالحل وسط الصعق وقد حملتهما حافلات الحكومة التركية باتجاه الحدود تشجعا لهما مع والديهما لقطع بحر إيجة باتجاه الجنة الموعودة التي تنتظرهم في أوروبا. الدراما متجسمة وشنيعة التي يتنقل فيها المحرر ما بين قصص ضحايا الفايروس الفئاك الذي لا يرحم ومن جهة أخرى فايروس الحروب والصراعات الذي لا يرحم المدنيين والعزل الأمنيين المجبرين على ترك بلدانهم في هذا البرد القارس بحثا عن أمان ودفء. محرر إحدى الصحف الإنجليزية في استقصائه لحافرة فايروس كوفيد 19 أو كورونا يتساءل، لماذا يصيب الفايروس الرجال أكثر من النساء؟ ويجيب بلهجة تخلق الجد بالهزل، إن العلم أثبت أن مناعة المرأة أقوى ولهذا تلتقي الفايروس أقل من الرجل ثم يأتي بارأ باحثين ومراكز أبحاث لإثبات تلك الفرضية الغربية، لن تفلح تلك المقارنة في زحزة قامة المشهد برمتة. مشهد يحكي أن كل ذنفة تهب شمال غرب سوريا في صراع تركيا مع النظام السوري وروسيا تكون هناك ضحية قد سقطت بسبب كورونا وسقط ضحايا مدنيون وشرد آخرون من جراء القصف فإذا يفعل المحرر وقد سرقت كل هذه التراجم الكونية منه فكرة البشرية السارة وجعلت رئيس التحرير متجهما؟

ومن جهة أخرى، فالصحافة اليوم تريد المزيد من المتابعين والمتفاعلين، لكن ذلك الجمهور المتعطش لن يتفاعل مع صحيفة أو فضائية لا تأتيه بمستجدات جاذبة كورونا ومقارنتها بمثيلتها عندما ضرب الطاعون بلاد الإنجليز قبل قرون عدة خلت مثلا.

ما عرف يومها طاعون لندن العظيم والذي أدى إلى موت ربع سكان لندن عام 1665 هو موضوع مقارنة بشكل ما لكنها مقارنة سوف يسكتها ظهور رئيس الحكومة البريطانية الحالي بوريس جونسون بإعلانه خبرا سارا أنه ينتظر مولودا من صديقته وأنه أول رئيس وزراء بريطاني منذ قرابة قرنين ونصف القرن يتزوج وهو في المنصب، لكن الرجل سرعان ما ابتلع الفرحة عندما انتشرت انتقادات مفادها أنه مشغول بصديقته ومولوده المرتقب تاركا جائحة كورونا بعدما ضربت الديار الإنجليزية بثلاثين إصابة مؤكدة. فجأة خفت البشرية السارة وحلت محلها إما صور اندفاع جيوش اردوغان

طاهر علوان
كاتب عراقي مقيم في لندن

في الصحافة. سنفتقد أسرة الوكالة بشدة". وكانت وكالة الأنباء قد أغلقت خدماتها الإخبارية في نيوزيلندا عام 2018. يشار إلى أن وسائل الإعلام الأسترالية خضعت لضغوط مالية ضخمة خلال الأعوام القليلة الماضية بسبب تراجع الأرباح والإستراتيجيات المدفوعة والإيرادات والمحتوى المجاني لعملاقي الإنترنت غوغل وفيسبوك. وبدأت الوكالة عملها عام 1935 على يد الناشر الصحافي كيث مورдох، والد مؤسس نيوز كورب، روبرت مردوخ. والمساهمون الحاليون هم: نيوز كورب، ونابن، وسفن ويست ميديا، وأستراليان كيميوني ميديا. وقال رئيس مجلس إدارة الوكالة، كامبل ريد، وهو أيضا مدير تنفيذي في نيوز كورب، إن قرار الإغلاق كان صعبا ولكن لم يتبق أمام المساهمين سوى خيارات قليلة. وأضاف أن "عدد المنظمات التي تختار عدم الاعتماد على خدمة أسوشيتد برس الأسترالية، جعل العمل غير مستدام". وتوظف الوكالة أكثر من 180 شخصا ولها مكاتب في ثمانية ولايات وأراض أسترالية، كما أن لها مكاتب خارجية في دول مثل نيوزيلندا وبريطانيا والولايات المتحدة. وتم إبلاغ الموظفين بأنه سيتم توفير بين 30 و50 وظيفة في شركتي نابن، ونيوز كورب أستراليا، بين أبرز المساهمين الرئيسيين في الشركة.

أسوشيتد برس الأسترالية تستسلم: الإغلاق في مواجهة المحتوى المجاني

تصل إلى نهايتها". وأضاف أن العمل لم يعد مجديا في مواجهة زيادة المحتوى المجاني على الإنترنت. وعزا بيان صادر عن الوكالة الإغلاق إلى "التأثير غير المسبوق" للمنصات الرقمية التي تأخذ المحتوى وتوزعه مجانا. وأضاف البيان "وصلنا إلى نقطة لم يعد بإمكاننا فيها الاستمرار". وستغلق الوكالة أبوابها في نهاية يونيو، بينما من المقرر أن تغلق شركة التحرير "بايغ ماسترز" الملحقة بها نهاية أغسطس. وقال رئيس تحرير الوكالة، توني جيليس، في تغريدة عبر تويتر، الثلاثاء، "إنه أتسع يوم، سيتم إغلاق أسوشيتد برس الأسترالية بعد 85 عاما من التميز

سيدني - أعلنت وكالة أسوشيتد برس الأسترالية، وهي وكالة الأنباء الوطنية في البلاد، الثلاثاء، أنها ستوقف عن العمل بعد مسيرة دامت 85 عاما، لتصبح البلاد دون وكالة أنباء، في مؤشر على مدى تأثير وكالات الأنباء ووسائل الإعلام التقليدية بالمنافسة الرقمية. وجاء الإعلان عن إغلاق أسوشيتد برس الأسترالية (إيه. آيه. بي) خلال اجتماع مع الموظفين في مقر الوكالة في سيدني، حيث وصف رئيسها التنفيذي بروس ديفيدسون قرار الإغلاق باليوم الحزين.



يوم تعيين لموظفي أسوشيتد